

بشارة المصطفى

[77] 9 - أخبرنا الشيخ المؤيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)

بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بقراءتي عليه في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال:
حدثنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد
الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله العزمي، قال: حدثنا المعلى بن هلال، عن الكلبي،
عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أعطاني
الله تبارك وتعالى خمسا وأعطى عليا خمسا، أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم،
وجعلني نبيا وجعله وصيا، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه
الالهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه. قال: ثم
بكى رسول الله، فقلت له: ما يبكيك فذاك أبي وامى؟ قال: يا بن عباس ان أول ما كلمني به
ربي عز وجل، فقال (1): يا محمد انظر [إلى] (2) تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى
أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي وهو رافع [إلي] (3) فكلمني وكلمته (وكلمني ربي)
(4). فقلت: يا رسول الله! بم كلمك ربك؟ فقال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيك
ووزيرك وخليفتك من بعدك، فاعلمه فها هو يسمع كلامك، فاعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل،
قال [لي] (5): قد قبلت واطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت، فرد عليهم السلام،
ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنؤوني وقالوا: يا
محمد! والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاق الله عز وجل لك ابن
عمك، ورأيت حملة _____ (1) في أمالي الشيخ
والبحار: ان قال. (2) من التأويل. (3) من الأمالي والتأويل. (4) ليس في " م "، وفي
التأويل: بما كلمني. (5) من الأمالي. (*) _____